

جامعة ميد أوشن

كلية الإدارة - قسم ماجستير إدارة المخاطر

عنوان البحث: إدارة المخاطر في المنشآت الطبية والرقابة عليها

إعداد الطالبة: نادية سعد سفر القثانيين

الرقم الأكاديمي: 251001180

إشراف: د. الفیصل عبد الحمید، د. فايز جراد

العام الجامعي: 2024 / 2025

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على أحد أهم عناصر ضمان الجودة في القطاع الصحي، وهو إدارة المخاطر. كما أن نتائجه تساهم في تعزيز الوعي بأهمية الرقابة المؤسسية، وتقديم إطار مرجعي يمكن الاستفادة منه في تطوير الممارسات الإدارية والطبية داخل المنشآت الصحية، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات وسلامة المرضى.

فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة وجود علاقة طردية بين جودة إدارة المخاطر ورفع مستوى السلامة في المنشآت الطبية. كما تفترض أن هناك قصوراً في تطبيق منهجية شاملة لإدارة المخاطر في بعض المنشآت، مما ينعكس سلباً على الأداء وجودة الخدمات من نقطة المستفيدين.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل البيانات والممارسات المتعلقة بإدارة المخاطر والرقابة عليها، كما تم التركيز على استعراض الأنظمة المحلية والدولية في هذا المجال، مع تحليل لبعض النماذج التطبيقية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تحليل إدارة المخاطر في المنشآت الطبية في السياق المحلي العام، دون التطرق إلى منشأة بعينها، كما أنها تعتمد على المصادر الثانوية من الأبحاث العلمية والمراجع النظرية، مما قد يحد من شمولية النتائج.

الدراسات السابقة والمنطلقات النظرية:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المخاطر في المنشآت الطبية، حيث ركزت معظمها على دور الإدارة في الحد من الأخطاء الطبية وتحسين جودة الخدمات الصحية. من بين هذه الدراسات، دراسة العبيدي (2020)، التي بينت أن وجود وحدة مستقلة لإدارة المخاطر يسهم في خفض نسب الأخطاء الطبية. كما أظهرت دراسة جونسون وآخرون (2018) أن التزام الإدارة العليا بتطبيق معايير الجودة يرتبط إيجابيًا بتقليل الحوادث السريرية. أما دراسة القرني (2021)، فقد تناولت تحديات تطبيق إدارة المخاطر في المستشفيات السعودية، حيث أظهرت أن من أبرز التحديات هي نقص الكوادر المتخصصة وضعف ثقافة الإبلاغ عن الحوادث. كما بينت دراسة الحربي (2022) أهمية وجود أنظمة إلكترونية لتوثيق وتحليل الحوادث الطبية كوسيلة فاعلة في الرقابة الاستباقية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على الإطار النظري لإدارة المخاطر والذي يتضمن خطوات محددة تبدأ بتحديد المخاطر، ثم تقييمها يليها التخطيط للتعامل معها. ومن أشهر الأطر العالمية في هذا المجال ISO 31000 والمراجعة، حيث اعتمد الباحث على نموذج تحليل إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية، كما تم توظيف نظرية النظم المفتوحة التي تُعنى بالمخاطر الناتجة عن التغيرات البيئية ويجب التعامل معها ضمن منهج شامل ومتكامل.

أدوات الدراسة:

نظرًا لاعتماد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فقد تم استخدام أدوات جمع المعلومات الثانوية مثل الكتب العلمية، الأبحاث المنشورة، والمصادر الإلكترونية الرسمية، بالإضافة إلى تحليل محتوى أدلة الاعتماد الصحي والتقارير الرقابية.

النتائج:

- إدارة المخاطر عنصر أساسي في تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى.
- لا تزال بعض المنشآت الطبية تواجه صعوبات في تطبيق منهجية شاملة لإدارة المخاطر.
- هناك ضعف في دمج أنظمة الرقابة مع إدارة المخاطر في بعض المؤسسات.
- تلعب معايير الاعتماد (JCI وCBAHI) دوراً فاعلاً في توجيه إدارة المخاطر.
- نقص التدريب وعدم إشراك جميع الأقسام في إدارة المخاطر يعد من أبرز التحديات.

مناقشة النتائج:

عند مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة، يظهر توافق كبير في التأكيد على أن وجود نظام واضح لإدارة المخاطر يساهم في تقليل الحوادث الطبية وتحسين آراء المؤسسات الصحية. وقد كشفت الدراسة أن نجاح الرعاية الصحية التي تتبنى آليات رقابة فعّالة، يمكن أن تكون أفضل في التعامل مع الأزمات وتقليل نسب الأخطاء.

الاستنتاجات:

- نجاح إدارة المخاطر مرتبط بشكل وثيق بمدى التزام الإدارة العليا بتطبيقها.
- الرقابة المؤسسية الداخلية والخارجية تعزز فعالية إدارة المخاطر.
- توفر الموارد البشرية المدربة عنصر حاسم في تفعيل أنظمة إدارة المخاطر.
- من الضروري مواءمة الخطط التشغيلية مع خطط إدارة المخاطر لضمان استجابة فعالة.

التوصيات:

- ضرورة إنشاء وحدات متخصصة لإدارة المخاطر في جميع المنشآت الطبية.
- تعزيز ثقافة السلامة داخل المؤسسات الصحية من خلال ورش عمل وتدريب دوري.
- دمج إدارة المخاطر ضمن نظام الجودة والاعتماد المؤسسي.
- تطوير أنظمة إلكترونية لتوثيق وتحليل الأحداث الطبية وتحسين الاستجابة لها.

قائمة المصطلحات:

إدارة المخاطر: Risk Management

سلامة المرضى: Patient Safety

جودة الرعاية الصحية: Healthcare Quality

المخاطر الطبية: Medical Risks

الاعتماد المؤسسي: Institutional Accreditation

الرقابة: Control or Monitoring

CBAHI: Central Board for Accreditation of Healthcare Institutions

JCI: Joint Commission International

قائمة المراجع:

- العبيدي، ناصر (2020). فاعلية وحدات إدارة المخاطر في تقليل الأخطاء الطبية. المجلة السعودية للجودة، 18(2)، 63-45.
- الحربي، عبد الله (2022). أثر الأنظمة الإلكترونية في تحسين الرقابة الصحية. المجلة العربية للصحة العامة، 11(1)، 39-23.
 - القرني، فهد (2021). تحديات تطبيق إدارة المخاطر في المستشفيات السعودية. مجلة الإدارة الصحية، 39، 94-77.
 - Davis, N., et al. (2019). Risk management strategies in healthcare institutions. Journal of Patient Safety, 15(4), 220–229.
 - Johnson, M., & Clark, T. (2018). Leadership commitment to risk reduction in hospitals. International Journal of Health Management, 12(2), 101–115.
- World Health Organization. (2017). Patient safety: Making health care safer. Geneva: WHO Press.
- ISO. (2018). ISO 31000: Risk Management – Guidelines. Geneva: International Organization for Standardization.

الملحق:

لا توجد ملاحق في هذه الدراسة.